في المسير اليها فبالغ قصير بن سعد في منعه وفي ان ذلك مكيدة منها فلم يصغ اليه
وسار اليها فلما قرب منها اعاد الاستشارة فاعاد قصير رايه فلم يصغ اليه
وسار وكانت امرت عسكرها اذا وصل ان يحيطوا به ويمنعوا من معه ففعلوا
وقصير معه فلما راي ذلك ركب فرس جذيمة التي تسبق الريح بحزها ثم
ادخل جذيمة عليها وليس معها الا الجواري وكانت ربت شعر عانتها حولا
فكشفتها له وقالت امتاع عروس ترى فقال بل متاع امة بظرا ثم قالت
خذن بيد سيدكن وبعل مولاتكن فاجلسنه على النطع ففعلن ثم امرتهن
بفصد عروق يديه ففعلن ووضع له طست فنزف دمه فيه الى ان قضى
فامرت فدفن ثم اقبل قصير على عمرو واخبره الخبر وامره ان ياخذ بثاره
منها فافهمه انه لا قدرة له عليها فقال له اجدع انفي واذني واضرب ظهري
حتى يؤثر في الضرب فقيل فعل به ذلك وقيل ابى ففعل قصير بنفسه ذلك
ثم ذهب اليها مستجيرا بها من عمرو فراجت عليها حيلته • واكرمت منزله •
ثم قال لها ان لي بالعراق مالا كثيرا وذخاير فسفريني لاتيك بها ففعلت فرجع
اليها باموالها بلية ثم عاد الى العراق ثانيا ثم رجع اليها باكثر من الاول فازدادت
مكانته عندها ولم يزل يتلطف حتى عرف سردابا جعلته تحت الفراة يصعد
منه الى قصرها وبابه من جانب الفراة الاخر ثم خرج ثالثا فرجع باكثر من ذلك
كله فزادت مكانته وعولت عليه في امورها فاظهرت له انها تريد غزوا واله
بذهب وياتيها بالعبيد والعدد فقال لها ان لي في بلاد عمرو الف بعير
وخزانة مال وسلاح فاعطته ما اراد من المال وقالت له الملك يحسن بمثلك
فعاد الى عمرو وقال اصبت الفرصة منها فقال له عمرو مر بما شئت فقال
الرجال والاموال فعمد الى الفي رجل من فتاك قومه فحملهم على الف بعير على كل

بعير

بعير اثنان في غرارتين سوداوين وعمرو منهم وساق الخيل والكراع والسلاح
وكان يكمن النهار ويسير الليل ثم دخل عليها فقال انظري الى العير فنظرت فقالت
• ما للجمال مشيها وئيدا • اجندلا يحملن ام حديدا •
• ام الرجال جثما قعودا • ام الرجال في الغرار سودا •
ولما وصلت العير المدينة طعن بواب قصرها جوالقا بمخصرة بيده
فضرط من اصابته فاراد الصياح فضربه قصير بسيفه فقتله ثم حلت
الجوالق فخرجت الرجال ودخل عمرو باب السرداب ليصعد الى الزبا فلما
راته مصت خاتما في يدها مسموما وقالت بيدي لا بيد عمرو فماتت وقيل
ان عمرو قتلها بسيفه واحتوى على بلادها **او هو** في سوء فعله **النحل**
اي شبهه ثم بين وجه الشبه فقال **قرصها** اي لسعها لغيرها **يجلب
الحتف** اي الموت **اليها** عقب لسعها **و** الحال ان لسعها **ما** نافية **له انكا**
اي قتل ولا جرح ولا ادم ولا تاثير قوي في الملسوع فكل منها قتل نفسه بما خرج من
فيه مع انه لا مصلحة تعود عليهما بما كان سببا لهلاكهما **صرعت قومه** صلى الله
عليه وسلم الذين رسله الله اليهم فلم يؤمنوا به الفتهم فصلى بين يديه **حبايل**
جمع حبالة وهي التي يصاد بها وناصبها يسمى الحابل **بغي** عليه صلى الله عليه وسلم
مدها اي تلك الحبايل اليه **المكر** حال كونه **منهم** وهو ابطان السوء مع
اظهار خلافه **والدها** هو بالكسر والمد كالدهاء جودة الراي وفي كلامه
استعارة بالكناية من حيث تشبيه القوم الذين حاربوه صرعى بين يديه
صلى الله عليه وسلم بصيود مصروعة بين يدي الصياد ومن حيث تشبيه
البغي بشبكة الصياد من حيث تشبيه المكر والدها بالقايد كما تقتضيه
نسبة المد اليهما او حبال الشبكة التي يمدها الصايد حتى يقع فيها وتخييلية

Copyright © King Saud University